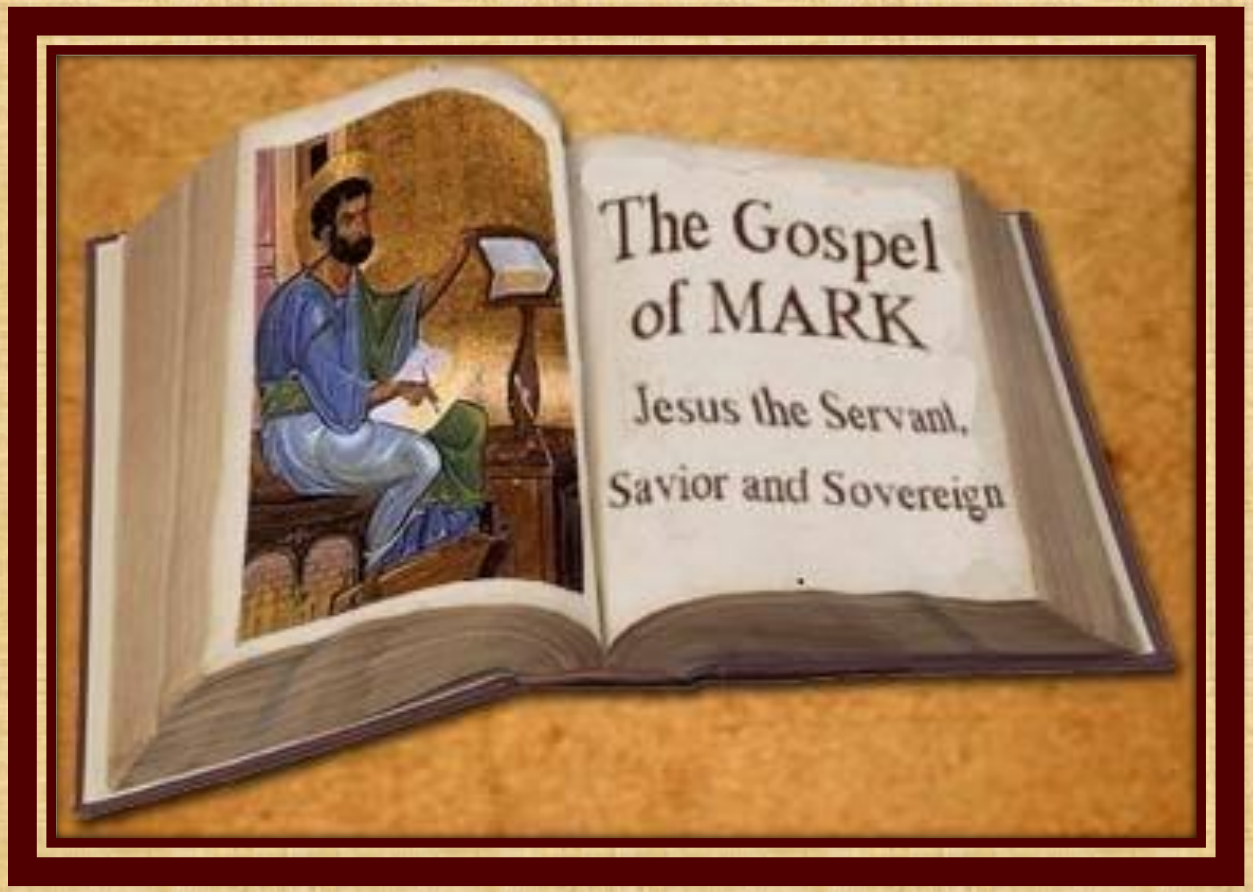

حلقة تفسير إنجيل مرقس
10

مرقس 2: 23 - 28 (سيّد السبت)

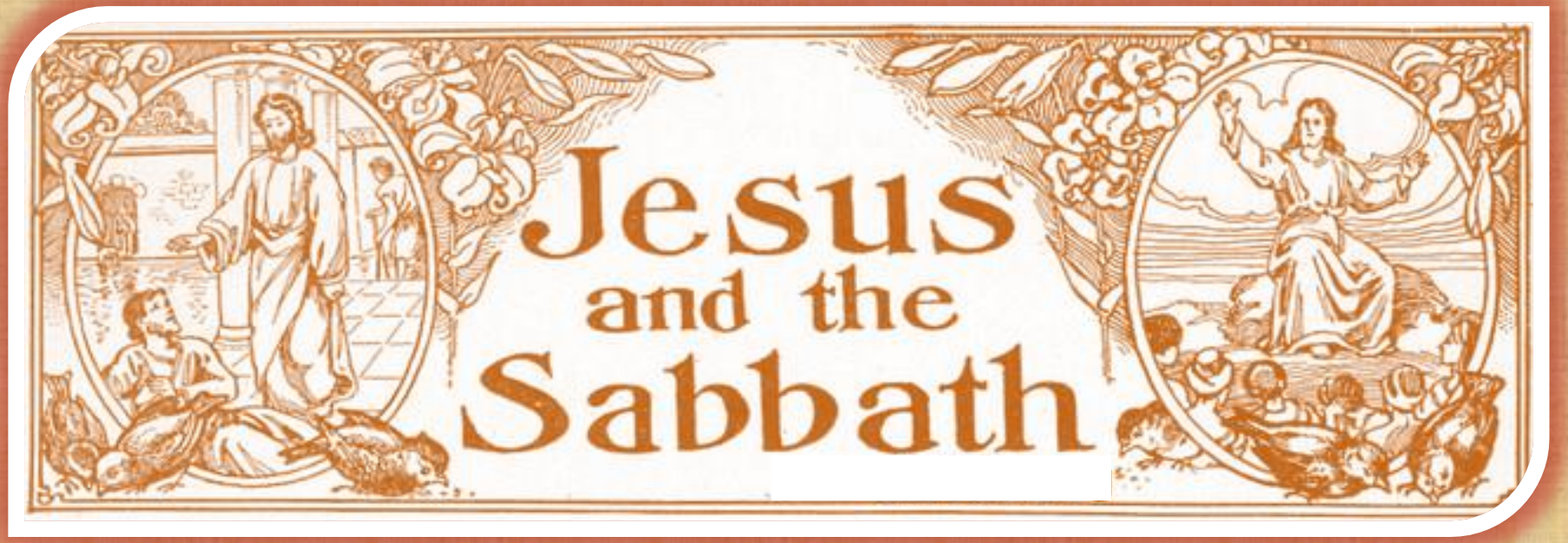

حلقة رقم 10 مقطع رقم 14

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟

26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمَةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضاً".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضاً"

السبت

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضاً".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضاً"

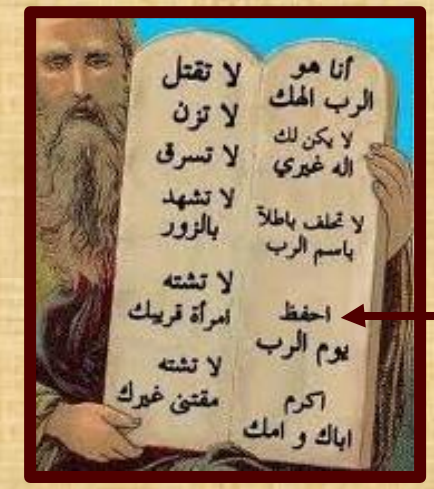

السبت «شَبات» كلمة عبرانيّة معناها "راحة"

السبت تاريخياً:

أمر الله في الوصيّة الرابعة بحفظ السبت لأن: "الله بارك يوم السبت وقدَّسه"

وأمر الله أن يستريحَ الإنسان والحيوان ونزيل البيت في السبت، لا لأنه استراح فيه فحسب، بل لأنه باركه وقدّسه أيضاً. وعلى هذا فإنّه عندما كسر أحد اليهود السبت قتلوه بدون رحمة (عدد 15: 32-36)

وكان هناك 39 عملاً لا يجوز القيام بهم في السبت

وقد حاول البعض أن يُرجِعوا السبب في حفظ يوم السبت إلى حفظ البابليين له، فقد كان هؤلاء يحفظون اليوم السابع والرابع عشر والحادي والعشرين والثامن والعشرين من كل شهر، مهما كان اسم اليوم

وكانت شرائعهم تقول أن الملك لا يأكل اللحم المطبوخ على الفحم في هذه الأيام، ولا يغيّر ثياب جسده، ولا يلبس ثياباً نظيفة، ولا يقمْ ذبيحته ... ← ... ولا يجوز للطبيب أن يضع يده على جسد إنسان

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضاً".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضاً"

שבת

السبت تاريخياً:

وقد بقي اليهود يحفظون يوم السبت بمواظبة، حتى تطرّفوا في ذلك، وخلطوه بعبادات الأوثان أحياناً، حتى أنهم لم يرفعوا سلاحاً ضد مهاجميهم في هذا اليوم المقدس، فأهلك المهاجمون منهم كثيرين (1 مكابين 2: 29-38)

ولكنهم عادوا للدفاع عن النفس إذا ما هوجِموا (1 مكابين 2: 39-41)
فأرسل لهم الله الأنبياء ليرشدوهم إلى حفظ السبت حفظاً روحيّاً بحسب رغبة الله (2 ملوك 4: 23 وعاموس 8: 5 وهوشع 2: 11 وأشعياء 1: 13 وحزقيال 46: 3)

وفي فترة السبي التي قضاها اليهود في بابل، نسوا حفظ السبت، فبدأ رجال الله يشدّدون على حفظه بعد العودة إلى كنعان، وجاهد نحميا جهاداً كبيراً ليعيد إلى يوم السبت مكانته القديمة (نحميا 10: 31 و13: 15-22)

وقد قدّس المسيحيّون الأوّلون يوم السبت، ولكن اليوم الأول من الأسبوع أي (الأحد) حلّ تدريجياً محل اليوم السابع. وكان المسيحيّون الأوّلون يجتمعون فيه للصلاة، فقد جعلت قيامة ربّنا قيمة خاصة لهذا اليوم الأول من الأسبوع.

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

39 عمل محظور في السبت

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضًا".
27 ثُمَّ قالَ لهُمْ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

Num. travaux interdits	Principes		Exemples d'actions dérivées de ce principe par les Sages mais demandant une étude précise des cas divers	
1	labourer	حراثة الأرض	travailler la terre, épierrer	
2	ensemencer ou semer	نثر البذور	tailler	تشذيب
3	cueillir ou moissonner	القطف والحصاد		
4	amasser ou lier en gerbes	الجمع	ramasser des objets	إلتقاط شيء ما
5	battre les céréales pour les dégager		presser certains fruits	عصر الفواكهة
6	vanner au vent	التذرية في الهواء		
7	trier pour séparer grains et déchets			فرز الحبوب عن القشّ
8	passer au crible pour trier	الغربلة	filtrer	التصفية
9	moudre	الطحن	râper	البرش
10	pétrir	العجن	malaxer	الخلط
11	cuire	الطهي والطبخ	tourner un aliment sur le feu	الشوي

نشاطات خدماتية

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

39 عمل محظور في السبت

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فَعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضًا".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

Num. travaux interdits	Principes	Exemples d'actions dérivées de ce principe par les Sages mais demandant une étude précise des cas divers
12	tondre جزّ	arracher des cheveux إقتلاع الشعر
13	laver et peigner la laine غسل وتمشيط الصوف	étendre du linge نشر الغسيل
14	peigner la laine تمشيط الصوف	enrouler لفّ
15	teindre la laine صبغ الصوف	tremper des couleurs
16	filer غزل	
17	ourdir تزييف (عمل الزاف)	
18	faire des boucles pour lier ربط	
19	tisser نسج	
20	arracher deux fils de la chaîne	
21	faire un nœud عقد	faire un nœud pour plus d'un jour
22	dénouer فكّ عقدة	
23	coudre deux points تخيّط نقطتين	coller لصق
24	découdre "كرّ" الحياكة	déchirer تمزيق

نشاطات ذات علاقة بالأقمشة والحياكة

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

39 عمل محظور في السبت

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضًا".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

نشاطات ذات علاقة بالحيوانات

Num. travaux interdits	Principes	Exemples d'actions dérivées de ce principe par les Sages mais demandant une étude précise des cas divers
25	capturer أسر أو القبض على	tendre des pièges وضع الفخاخ
26	tuer قتل	blesser
27	écorcher ou dépouiller الجلد	
28	tanner الصبغ	cirer
29	racler الكشط	lisser, polir
30	tracer des traits, régler رسم الخطوط والضبط	patiner
31	découper une peau تقطيع الجلد	tailler

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

39 عمل محظور في السبت

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فَعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضًا".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

Num. travaux interdits	Principes	Exemples d'actions dérivées de ce principe par les Sages mais demandant une étude précise des cas divers
	écrire et bâtir	
32	écrire الكتابة	dessiner, peindre, photographier ...
33	effacer pour écrire deux lettres المحي	effacer et détruire un texte ...
34	bâtir البناء	construire des outil ...
35	démolir الهدم	récurer ...
	feu	
36	éteindre le feu إطفاء النار	
37	produire du feu إشعال النار	إنارة، تخابر، قرع الباب، تشغيل أي جهاز، إلخ
38	finir une œuvre إنهاء عمل ما	jouer de la musique العزف والتلحين، إلخ
39	transporter du domaine privé dans le domaine public	النقل

نشاطات متعلّقة بالنار

الكتابة والبناء

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

39 عمل محظور في السبت

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضًا".
27 ثُمَّ قالَ لهُمْ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

بالعودة إلى اللائحة الأولى

Num. travaux interdits	Principes		Exemples d'actions dérivées de ce principe par les Sages mais demandant une étude précise des cas divers	
1	labourer	حراثة الأرض	travailler la terre, épierrer	
2	ensemencer ou semer	نثر البذور	tailler	تشذيب
3	cueillir ou moissonner	القطف والحصاد		
4	amasser ou lier en gerbes	الجمع	ramasser des objets	إلتقاط شيء ما
5	battre les céréales pour les dégager		presser certains fruits	عصر الفواكهة
6	vanner au vent	التذرية في الهواء		
7	trier pour séparer grains et déchets			فرز الحبوب عن القشّ
8	passer au crible pour trier	الغربلة	filtrer	التصفية
9	moudre	الطحن	râper	البرش
10	pétrir	العجن	malaxer	الخلط
11	cuire	الطهي والطبخ	tourner un aliment sur le feu	الشوي

نشاطات غذائيّة

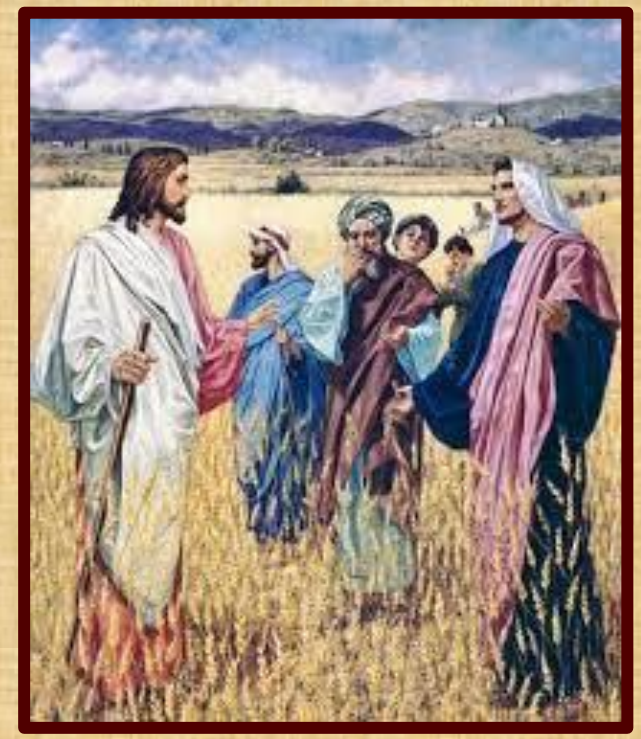

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمَةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضًا".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

ملاحظة أولى:

- فقر التلاميذ، إذ يأكلون سنابل وكانت هذه عادة يهوديّة أن يفركوا السنابل الطريّة الناضجة وينفخون القش ويأكلون الحَب. ولقد سمحت الشريعة بقطف سنابل الغير أو عنب الغير في حالة الجوع (تث 23:24-25) ولكن لا يكون هذا في وعاء أو باستعمال منجل والاّ صار كسرقة للغير واستغلال للمحبة.

- ما أثار اليهود ليس أكل السنابل من حقل الغير بل قطف السنابل وفركها ونفخ القش يوم السبت، وهذا ما اعتبروه حصاد وتذرية، وهذا ممنوع يوم السبت

وهو مفهوم حرفيّ قاتل لأشخاص جَوعى بإسم الشريعة

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمَةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضًا".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

قطعاً موضوع الطعام يأخذ حيّزاً كبيراً من جملة اللوم الموجّه ليسوع ← لقد اتُّهِمَ بأنّه يأكل مع الخطأة، وبأنّه لا يدعو تلاميذه للصوم، والآن يريدونه أن يمنعهم من قطف السنابل لأنّ اليوم هو يوم سبت

الفرّيسيّون بأنفسهم يتدخّلون

← إنّهم متخصّصون بتفسير الشريعة اليهوديّة

بالنسبة لهم، التقاط الحبوب هو جزء من الحصاد، والحصاد هو أحد الأعمال التسعة والثلاثين الممنوعة يوم السبت

التلاميذ هم أذاً مخطئون ويسوع مخطئ معهم لأنّه يتركهم يفعلون ما يفعلون

← علامَ يعتمد الفرّيسيّون؟

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضًا".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

علامَ يعتمد الفرّيسيّون؟

نقرأ في خروج 20: 8-10 : " 8 اذكُر يوم السبت لتقدّسَه. 9 ستة أيّام تعمل وتصنع جميع عملك. 10 وأما اليوم السابع ففيه سبت للرب إلهك. لا تصنع عملاً ما أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك وبهيمتك ونزيلك الذي داخل أبوابك"

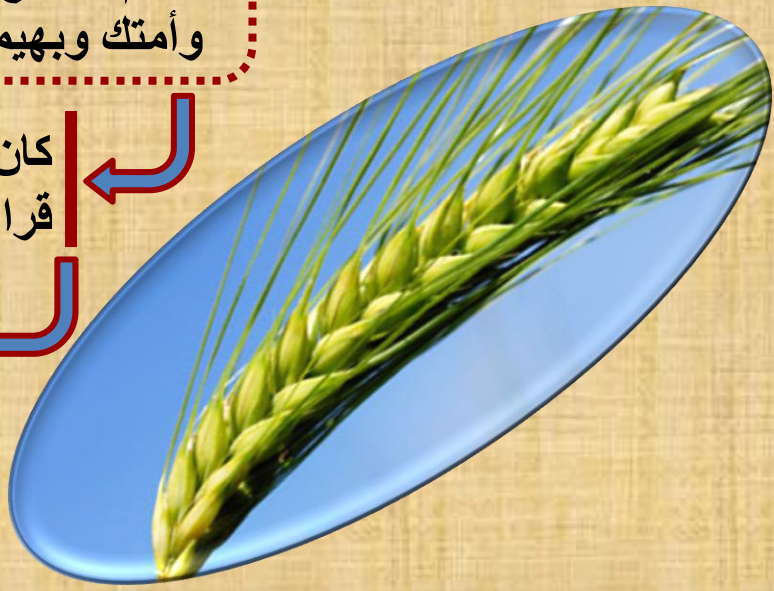

- كان الفرّيسيون قد أنشأوا نظاماً متكاملاً يعتمد على قراءة حرفيّة متشدِّدة ومتزمّتة لهذه الآيات الثلاث
- ولم يعودوا يتساءلوا عن ما وراء هذه الدعوة، لدرجة أنّهم أضاعوا الهدف من ورائها بالكامل
- فلم يعد من أولويّاتهم الإهتمام بعيش علاقة حميمة وقلبيّة مع الله ← أصبح الهدف منها: أن لا نفعل شيئاً

وقد دخلوا بجدالات لا تنتهي وكل تركيزهم على ما «يمكن القيام به» وما «لا يمكن القيام به» في السبت

بحرفيّتهم اليابسة هذه ترجم الفرّيسيون ما حصل مع يسوع وتلاميذه:
يجمعون الحبوب ليأكلوها ← إذاً هم يحصدون ← إذاً هم يعملون ← إذاً هم يخالفون وصيّة الله في السبت

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضًا".
27 ثُمَّ قالَ لهُمْ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

يسوع يحارب الفرّيسيّين في مجالهم الخاص : الكتاب المقدّس

إنّهم يدّعون بأنّهم يستخلصون من الكتاب مانعاً من التقاط السنابل؛
لكنّ الكتاب نفسه يبيّن بأنّه من أجل تناول الطعام وقت الجوع يمكن مخالفة بعض الشرائع الدينيّة

الشريعة هي في خدمة الحياة وليس العكس

يقصّ يسوع جزء من حياة داود، لا بدّ أنّ الفرّيسيّين يعرفونه:

"بينما كان داوود جنديّاً شابّاً في خدمة الملك شاول، اضطرّ للهرب من وجه الملك الذي كان يريد قتله. ويصل إلى معبد نوب، في جبال اليهوديّة، جائعاً، فيقصّ على الكاهن قصّة مختلقة تماماً من أجل ان يساعده. فيقول له بأنّه في مهمّة من الملك (بينما هو هارب من الملك)، وبأنّه بصحبة رجالِه (بينما الحقيقة كانت بأنّه وحيد)، وبأنّ رجاله توقّفوا في البعيد وبأنّهم جميعاً جائعين. عندها أعطاه الكاهن الطعام الوحيد المتوفّر لديه، القربان المخصّص للعبادة، والذي يأكله الكهنة فقط" (1 صموئيل 21: 2 – 7)

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضًا".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

يسوع يعطيهم مثلاً عن من يُعتَبَر الملك الأهمّ في تاريخ إسرائيل

داود كان في الحاجة ← إذاً هذه الحاجة «حاجة الحياة» هي التي يجب أن تَطغى على كل شيء آخر ومنها الشريعة

خير الإنسان وحياته فوق كل إعتبار ← لذلك كان داود على حقّ حين أكل خبز التقدمة (الوجوه) والذي وبحسب الشريعة يسمح للكهنة فقط بأكله

وهنا نرى أنّ يسوع يُعطي مجداً لكاهن «أبياثار» كونه عَرَفَ من خلال عيشه لروحيّة الشريعة أنّ الأهم هو: الإنسان، خيره وحياته

في متى 12: 17 يقول الربّ: "أريد رحمةً لا ذبيحة"

فالرحمة لا تنفكّ تبحث عن خير المحبوب مهما كانت ظروف حياته

فهكذا الرّبُّ يحبّنا جميعاً دائماً وأبداً وبكلِّ ظروف حياتنا وينتظر منّا أن نفعلَ هذا بدورنا مع إخوتنا (أو أن نبادر للتدرُّب على ذلك)

الخلاصة المركزيّة لهذا التشريع أنّ: المكانة الأولى هي للإنسان، خيره وحياته

" السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ"

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضًا".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

خبز الحضرة، خبز الوجوه أو خبز التقدمة

12 رغيفاً من الخبز مخبوزة بطريقة سرّيّة كانت توضع هذه الأرغفة الواحدة فوق الأخرى بمجموعتين من ست أرغفة يفصل بينها حواجز من الذهب لكي لا تنشطر بسبب من ثقلها

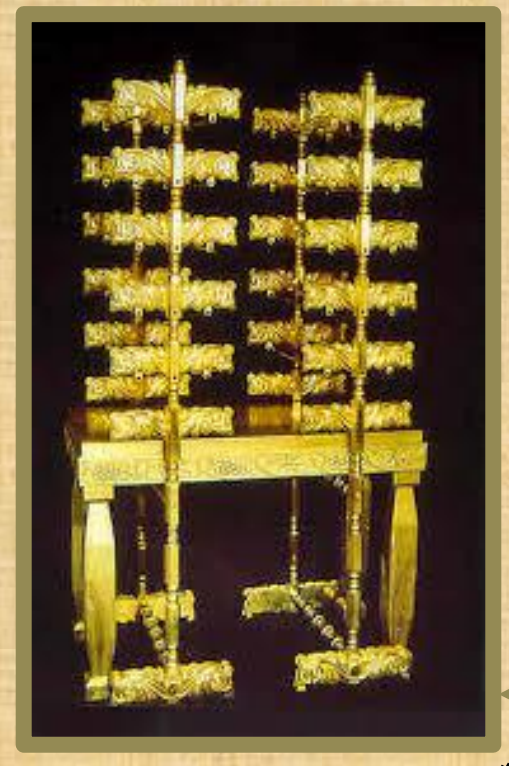

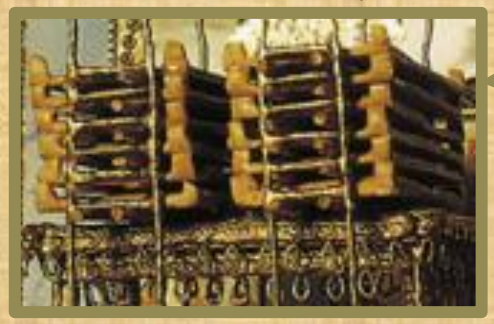

كانت الخبزات تبقى كل الإسبوع على طاولة التقدمة

طاولة التقدمة كانت موضوعة في القسم الشمالي من المذبح بحسب الوصيّة الكتابيّة "وتضع على هذه الطاولة خبز التقدمة بشكل متواصل أمام وجهي" (خروج 25: 20)

في كلّ سبت كانت الخبزات تستبدَل بخبزات جديدة

والتقاليد تنقل أنّ أعجوبة تحصل بشكلٍ دائم بحيث أن الخبز القديم عند تنحيته عن المائدة يكون وكأنّه قد خرج من الفرن للتوّ

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضًا".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

الطريقة التي يقصّ بها يسوع هذه الحادثة غريبة ← ويسوع يسمّي الكاهن "أبياثار" بينما جاء، كما رأينا، في سفر صموئيل "أخيمالِكَ"

ويرى بعض الدارسون:

- أن أبياثار هو ابن أخيمالك وكانا معاً حين التقى بهما داود النبي، وأن الأب قتله شاول فهرب أبياثار إلى داود وصار رفيقاً له في فترة هروبه، ولما استقرّ الأمر صار رئيس كهنة ونال شهرة أكثر مِمّا لأبيه
- أو أن أبيمالك رفض إعطاء الخبز المقدس لداود ورجاله ولكن أبياثار إبنه هو الذي وافق على ذلك
- أو أن أبيمالك كرئيس للكهنة رأى أنه بحكم مركزه لا يصحّ أن يكسر الشريعة فأعطى الخبز المقدّس لابنه ليعطيه هو لداود فنُسِبَ العمل لأبياثار
- أو أنّ يسوع قد أخطأ بإسم الكاهن وهذا ليس مستحيلاً فهو أيضاً إنساناً كاملاً والإنسان قد ينسى أو يخطئ وهذا ليس خطيئة

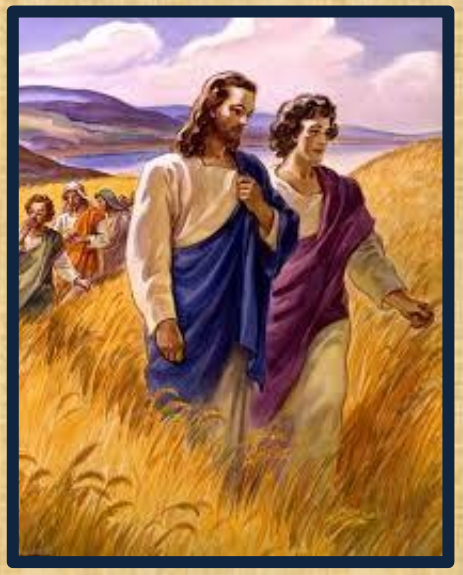

يسوع يقصّ الحادثة بحسب نسخة داود الكاذبة والتي أعطاها للكاهن، وليس كما حدثت حقيقة ← فالحقيقة أنّ داود كان وحده وكان هارباً

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلَهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضًا".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

لكنّ الفرّيسيّون لم يقوموا بهجوم مضاد

فما هو مهمّ في حادثة داوود هو بأنّه قد أعطى أولويّة لخدمة الحياة على احترام شريعة تختصّ بالعبادة

من وجهة نظر يسوع، هذا هو هدف الخالق المسجّل في الكتاب؛ لهذا يمكنه أن يقول:

"السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ"

إذاً إنطلاقاً من هذا المبدأ «محوريّة الإنسان في مقاصد الله» ⇐ علينا قراءة كافّة أمور الشريعة

الشريعة هي لخدمة الإنسان

فأن يكون الإنسان عبداً لها، لهو أمر غريب ومستنكر في عيون الله

أن تقمع الشريعة الإنسان وتسحقه

لهو أمر معاكس لمقاصد الله

الرغبة الوحيدة لله من خلال الشريعة هي تحرير الإنسان وانتشاله من الخطيئة

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضًا".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

وكما السبت، كذلك بالنسبة إلى الصوم والذي هدفه هو تحرير الإنسان ← وهذا ما عبّر عنه أشعياء خمسة قرون قبل المسيح حيث قال:

5 أهكذا يكون الصوم الذي فضَّلتُه؟
اليوم الذي يعذّب الإنسان فيه!
أإذا حنا رأسَه كالقصبة
وإفترشَ المسحَ والرماد
تسمّي ذلك صوماً ويوماً مرضياً للرّب؟
6 أليس الصوم الذي فضّلتُه هو هذا:
حلّ قيود الشرّ وفكّ رُبُط النير
وإطلاق المسحوقين أحراراً
وتحطيم كلَّ نير؟
7 أليس هو أن تكسرَ للجائعِ خبزَك
وأن تُدخلَ المساكين التائهين إلى بيتك
إذا رأيت عرياناً أن تكسوه
وأن لا تتغاضى عن لحمك؟
8 حينئذ ينفجر مثل الصبح نورك
ويندب جُرحُكَ سريعاً
ويسير برُّك أمامك
ومجد الرب يجمعُ شملَك" (أش 58: 5-8)

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضًا".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

"السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ"

لكن حتّى الآن ليس من أمر غير اعتياديّ ← فيسوع يتصرّف كمعلّم مدرسة يتناقش مع مدارس أخرى حول كيفيّة تفسير الكتاب

ففي كلّ المراحل، كان لدى الربّانيّين اليهود نقاشات بينهم من هذا النوع؛ واللاهوتيّين المسيحيّين لديهم نقاشات مماثلة أيضاً

لكن يسوع يخطو خطوة جديدة عندما يؤكّد في الخلاصة بأنّ:

"ابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

← صرخةٌ مُدوِّية، إذ أنّه بذلك يجعل لنفسه امتيازاً كان معاصروه يجعلونه لله فقط

وبهذا يستعيد هنا الموقف الذي وقفه عندما قال للمشلول "**مغفورة لك خطاياك**". وهنا أيضاً يشير إلى نفسه بذلك اللقب الغامض : **إبن الإنسان** (راجع مرقس 2: 1 - 13)

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمَةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضًا".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

بكتابته عن هذه الأحداث يكشف مرقس عن أحد الأوجه المركزيّة في مهمّة يسوع:
لقد أتى ليخلّص الإنسان من كلّ عبوديّة، عبوديّة للخطيئة، عبوديّة لشرائع دينيّة

بالنسبة ليسوع: المهمّ أن نحفظ في قلوبنا محبّة الله ومحبّة القريب ← القوانين
قد تساعدنا في هذا المنحى وقد لا تفعل ← القوانين ليسة المحبّة

يسوع ليس ضدّ القوانين عندما تساعدنا على أن نفتح قلوبنا على المزيد من الحبّ
أما إذا أدّت إلى عكس ذلك فمن واجبنا تخطّيها

إنّه بالفعل خبرٌ مفرحٌ بالنسبة لكلّ من يتطلّع إلى حرّية حقيقيّة

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضًا".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

لاحقاً، سار القدّيسون في نفس خطّ المسيح حول أولويّة خدمة الحياة على التمسّك بالشريعة

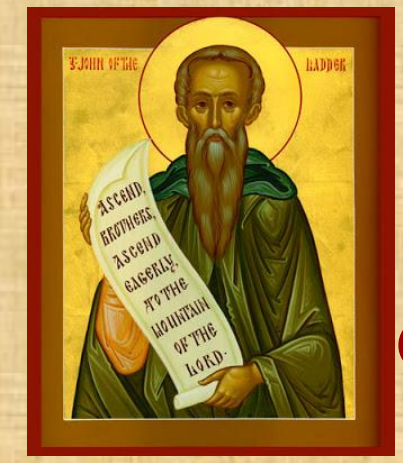

"يحَدُثُ أنّ إخوةً لنا يأتون إلينا بينما نحن نصلّي ← علينا أن تختار بين أن نقطع صلاتنا أو أن نُحزِن إخوتنا بالامتناع عن إجابتهم ← إلاّ أنّ الحبّ أكبر من الصلاة: الصلاة هي فضيلة بين الفضائل، بينما الحبّ يحتوي الفضائل كلّها" (يوحنّا السلّمي)

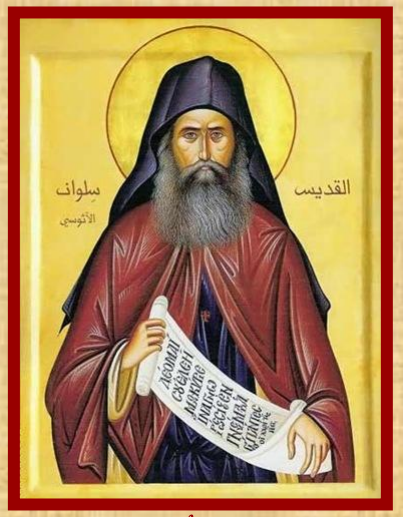

جرت محادثة بين القدّيس سلوان وأحد النسّاك. فقال هذا الأخير في جوّ واضح من الارتياح: "إن الله سيعاقب كل الملحدين وسوف يحرقهم في النار الأبديّة " ←
فأجاب الشيخ سلوان بأسى واضح: "حسناً! قل لي، من فضلك، إذا وضعت في الجنّة، ومن هناك استطعت أن ترى كيف يحترق شخص في نيران جهنم، فهل يمكنك أن تكون في سلام؟" ← فقال الناسك: "ما العمل؟ انه الخطأ الخاص بهم "
← فأجاب القدّيس سلوان بوجه حزين: "الحبّ لا يمكنه تحمّل ذلك..."

"قال أخٌ لأحد الشيوخ: «هناك أخَين، الواحد لا يترك صومعته حيث يصلّي؛ وهو يصوم ستّة أيّام متواصلة ويمارس كلّ أنواع الإماتات. أمّا الآخر، فيعتني بالمرضى. أي منهما يحيا حياة أكثر مرضاة لله؟» فأجابه الشيخ: «حتّى ولو أنّ الأخ الذي يصوم ستّة أيّام متواصلة علّق نفسه من منخريه، فإنّه لن يتساوى مع ذاك الذي يعتني بالمرضى»" (قول آبائيّ)

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضًا".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

ونحنا؟

- في حياتنا اليوميّة علينا دائماً أن ننظر إذا كانت عاداتنا تحمل لنا تقدّم حقيقي نحو المحبّة
- أحياناً نتمسّك بأمور صغيرة غير مفيدة وتجعلنا نتراجع
- فالأمور التافهة غالباً ما تجعلنا ننسى الهدف الجميل للحياة ← **المحبّة**

الفرّيسيّون يعتبرون دعوة حياتهم الإدانة على الأخطاء

يسوع يلفت نظرهم إلى نسبيّة كلّ شريعة مهما كانت مقدّسة

المقياس الجديد للحكم في الأمور: مدى خدمتها لنموّ الإنسان

- ونحنا لازم نعمل على تنقية دواخلنا من كل ميل إلى إدانة من هو مختلف عن قناعاتنا وأنّ نعمل على نموّ كل إنسان من حولنا

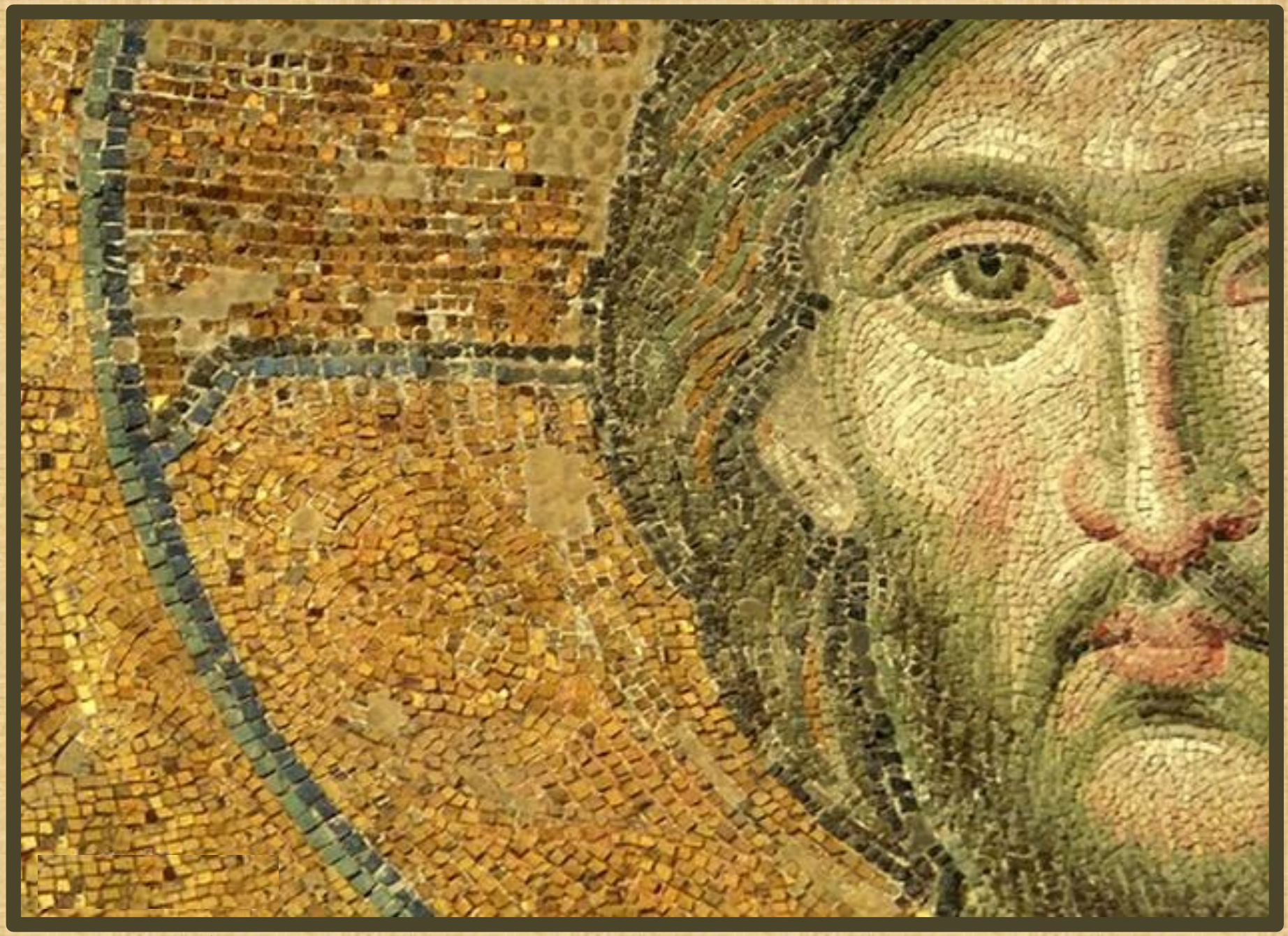

حركة الشبيبة الأرثوذكسيّة - فرع الميناء - مجلس الإرشاد - نقولا لوقا وفرقة النّور البهيّ